

تاج العروس من جواهر القاموس

القولُ الأوَّلُ : مَكَسَلَمِينَا وَإِمْلِيخَا مَرَطُوكْش نَوَالِس سَانِيوس بَطَنْدِيُوس
كَشْفُوطَط . أَوْ مَلِيخَا بَحْذَفِ الْأَلْفِ مَكَسَلَمِينَا مِثْلَ الْأَوَّلِ مَرَطُوس نِيَوَانِس
أَرَبَانِس أَو نوس كَنْدَسَلَطَطَانوس وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الثَّانِي . أَوْ مَكَسَلَمِينَا
مَلِيخَا مَرَطُونَس يَنْدِيُونَس سَارَبُونَس كَفَشَطِيُوس وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بَطَاءِ بِنِ ذُو نُوَس
وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الثَّلَاثُ . أَوْ مَكَسَلَمِينَا أَمْلِيخَا مَرَطُونَس يُونَس سَارَبُونَس
بَطَنْدِيُوس كَشْفُوطَط وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الرَّابِعُ . أَوْ مَكَسَلَمِينَا يَمْلِيخَا مَرَطُونَس
يَنْدِيُونَس دَوَانَس كَشْفِيَطَط نُونَس وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الْخَامِسُ . وَقَدْ اقْتَصَرَ
الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَّافِ عَلَى الْقَوْلِ الْأَخِيرِ مَعَ تَغْيِيرٍ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ . وَقَدْ
ذَكَرَ أَهْلُ الْحُرُوفِ وَالْمُتَكَلِّمُونَ فِي خَوَاصِّهَا أَنَّ مِنْ كَتَبَتِهَا فِي وَرْقَةٍ
وَعَلَّقَهَا فِي دَارٍ لَمْ تُحْرَقْ وَقَدْ جُرِّبَ مَرَارًا وَيَزِيدُونَ ذِكْرَ قِطْمِيرٍ وَهُوَ
اسْمُ كَلْبِهِمْ وَيَكْتَبُونَ وَحَدَهُ عَلَى طَرَفِ الرِّسَالِ فَتُبَدَّلُ إِلَى الْمُرْسَلِ إِلَيْهِ .
وَالْمَكْهَفَةُ هَكَذَا فِي النُّسخِ وَالصَّوَابُ : الْكَهْفَةُ : مَاءَةٌ لِبَنِي أَسَدِ بْنِ
خُزَيْمَةَ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعِيَابِ وَالْمُعْجَمِ . وَأُكْيَهْفُ مَصْغَرًا
وَذَاتُ كُهْفٍ بِالضَّمِّ وَكَنْهَفُ كَجَنْدَلٍ : مَوَاضِعُ شَاهِدِ الْأَوَّلِ قَوْلُ أَبِي
وَجْزَةٍ .

حَتَّى إِذَا طَوَّيَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ ... مِنْ ذِي أُكْيَهْفَ جَزَعِ الْبَانِ
وَالْأَثْبِ وَأَمَّا الثَّانِي فَقَدْ صَدَّ طَهَ يَاقُوتُ وَالصَّاعَانِيُّ بِالْفَتْحِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشِيرِ
بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بَذَاتِ كَهْفٍ ... وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلَاجٌ وَقَارٌ وَقَوْلُ عَوْفِ بْنِ
الْأَحْوَصِ :

يَسُوقُ صُرَيْمٌ شَاءَهَا مِنْ جُلَاجٍ ... إِلَيَّ وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ وَقُورُهَا وَأَمَّا
الثَّلَاثُ فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَتَقَدَّمتُ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
تَكْهَفُ الْجَبَلُ : صَارَتْ فِيهِ كُهْفٌ .

وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : نَاقَةٌ ذَاتُ أَرْدَافٍ وَكُهْفُ وَهِيَ مَا تَرَاكَبَ فِي تَرَائِيهَا
وَجَنْدِيُهَا مِنْ كَرَادِيْسِ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ وَهُوَ مَجَازٌ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ
وَابْنُ عَبَّادٍ . وَتَكْهَفُ الْبَيْتُورُ وَتَلَجَّفَتْ وَتَلَقَّفَتْ : إِذَا أَكَلِ الْمَاءُ
أَسْفَلَهَا فَسَمِعَتْ لِلْمَاءِ فِي أَسْفَلِهَا اضْطِرَابًا نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وتَكَهَّفُ وَاكْتَهَفَ : لَزِمَ الكَهْفَ . وَكَهْفَةٌ : اسمُ امْرَأَةٍ وَهِيَ كَهْفَةٌ
بنتُ مَصادٍ أَحَدِ بَنِي زَيْهَانَ .
ك - ي - ف .

الكَيْفُ : القَطْعُ وَقَدْ كَافَهُ يَكَيْفُهُ وَمِنْهُ : كَيْفَ الأَدِيمِ تَكْيِيفًا : إِذَا
قَطَعَهُ . وَكَيْفَ وَيُقَالُ : كَيْفٌ بَحْدَفٍ فَإِنَّهُ كَمَا قَالُوا فِي سَوْفٍ : سَوْ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ : .

كَيْفٌ تَجْنَحُونَ إِلَى سَلَامٍ وَمَأْتِيَّتِهِ ... قَتْلَاكُمْ وَلَطَى الهَيْجَاءِ تَضْطَرِمُ
كَمَا فِي البَصَائِرِ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : اسمٌ مُبْهَمٌ غَيْرٌ مُتَمَكِّنٌ وَإِنَّمَا حُرِّكَ
أَخْرُوهَ لِلسَّاكِنِينَ وَيُنْبِئُ بِالْفَتْحِ دُونَ الكُسْرِ لِمَكَانِ اليَاءِ كَمَا فِي
الصَّحاحِ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : كَيْفٌ : حَرْفٌ أَدَاةٌ وَنُصِبَ الفَاءُ فِرَارًا بِهِ مِنْ
اليَاءِ السَّاكِنَةِ فَهِيَ لثَلَاثٌ يَلْتَقِي سَاكِنَانِ . وَالغالبُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ اسْتِفْهَامًا
عَنِ الأَحْوَالِ إِذَا حَقِيقِيًّا كَكَيْفَ زَيْدٌ ؟ أَوْ غَيْرَهُ مِثْلُ : " كَيْفَ
تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ " فَإِنَّهُ أُخْرِجَ مُخْرَجَ التَّعَجُّبِ وَالتَّوْبِيخِ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : كَيْفَ هُنَا : اسْتِفْهَامٌ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَهَذَا التَّعَجُّبُ إِذَا
هُوَ لِلخَلْقِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ أَيْ اعْجَبُوا مِنْ هؤُلَاءِ كَيْفَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَقَدْ
ثَبَتَتْ حُجَّتُهُمْ عَلَيْهِمْ ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ اليَشْكُورِيُّ :

كَيْفَ يَرُجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا ... جَلَّ لَ الرَّأْسِ مَشِيبٌ وَمَلَّعٌ